موزونا ، وبين ما هو نثر محرر تماما من النمط الوزنى الملزم ، حتى ولو تزاحمت فيه الكنايات والاستعارات وروح الشعر بالمعنى المألوف . والا عدت من « القصائد » منثورات محمود صادق الرافعى ، ذات الألفاظ المكثفة ، والصور الجميلة ، كما وردت فى « أوراق الورد » ، و « رسائل الأحزان » ، مثلا . كما أن النثر الفنى المسجوع الذى أبدعه أحمد شوقى ، فأشعر به وأطرب فى كتابه « أسواق الذهب » لم يطلق على مقطوعاته كلمة « قصائد » ، لأنه كان عارفا وخبيرا بحدود البدع والابداع .

لقد كان ظاهر بنيان « القصيدة » التقليدية يتألف من أبيات مرصوصة عموديا فوق بعضها ، وأشبه ما تكون بعمارة متناظرة الطوابق ، الا من اختلافات فى التحسينات الشخصية الهامشية ، وتكاد غرف كل طابق تماثل غرف الطابق الآخر عددا وتكوينا . وكان البيت الواحد يتألف من شطرتين متساويتى التفاعيل . وخاضعتين ــ كمثيلاتهما الأخريات ــ لمشابه وزنية ،